

مختصر منهاج القاصدين (78) الترهيب من الغيبة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الله نحمد ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننحوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل لا
هادى له وواشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. فشرعننا في الدرس الماضي في الكلام عن آآفة - 00:00:27

فتن خطيرة وامر مهلك من اكثرا المأمور انتشارا وبيعا وهو الكلام عن الغيبة. واتكلمنا عن الغيبة معناها حكمها وبعض الادللة الواردة في تحريمها. لكن آآ وجدت ان الامر يحتاج مزيد بسط وهناك قدر من الادللة ومن الآثار تشمل على جملة من الاحكام والمسائل -

00:00:47

الخاصة بوعنا المعاصر. والامر من شدة انتشاره وكثره التساهل فيه. حتى بين اوساط متدينين فالامر يحتاج الى مزيد ترهيب. فان

اخواني في بداية الدرس - 00:01:17

غيبة محرمة فكفت نفسك عنها. يعني ما اثر الدرس وآسماع - 00:01:47

الآيات والاحاديث والترهيب من هزا الامر الاكل للحسنات والمهلك والعياذ بالله. يا اخواني الامر يحتاج الى دين، ان انت تقضي وقتاً آلاماً ممتعة او ان انت تتساءل احضرت دين العام او تاتهم بالامر - 07:02:00

في اه المجلس العلمي كل دي نوايا صالحة واهداف مشروعة. لكن اهم ما يكون في مجالس العلم هو العمل. انك تتعلم لتعمل تتعلم

لتعمل وتعلم لتنجحو بين يدي الله عز وجل عدا: والموضوع المنشى من اخواتي هم يعني يعيدهوهـ ٠٥٤٧

يولوه قدر من الاهتمام ويعتنوا به عناية اكثـر. من الكتب المهمة اللي انصح نفسي واخواني نطالعها. بل يعني من مطالعتها. كتاب آآ الشـيخ آآ محمد اسماعيل المقدم حفظه الله. آآ الكتاب اسمه الاعلام بحرمة - 00:02:47

الشيخ آآ محمد اسماعيل المقدم حفظه الله آآ الكتاب اسمه الاعلام بحصة - 00:02:47

أهل العلم والاسلام. وآآ يطلق له عنوان مختصر حرمة اهل العلم. شيخ اصلاً صنف هذا الكتاب للرد على اه فئة وطائفة انتسبت

للسلافة وانتشرت مؤخرًا كان بداية ذهورها بعد الف وتسعمية وتسعي: او الف تسعمية - 00:03:07

واحد وتسعين بدأوا يطلقوا السنتهم في العلماء بالسلب وجعلوا أحد اهدافهم يعني آآآ هدم كل من بدر منه خطأ وقد يكون هذا

تناول هذه التذكرة تذكرها الكتاب يعني يسمى الكتاب بتاعه ده تذكرة لنفسه والاخوانه المسلمين تتناول هذه التذكرة مطلبين

رئيسين احدهما حسن الخلق مع المسلم ورعاية حرمه وصيانة عرضه من كل ما - 00:03:47

رئيسيين احدهما حسن الخلق مع المسلم ورعاية حرمته وصيانة عرضه من كل ما - 00:03:47

وبخاصة الغيبة التي شاعت وذاعت وتساهل الناس فيها. والثاني الادب العلماء الذين هم ورثة الانبياء وحفظ حرمتهم ومعرفة قدرهم والتنزه عن الوقيعة فيهم والتبليغ من مراتبهم الرفيعة. وهذا هو المقصود بعينه من هذه التذكرة يعني هذا المؤلف يعني فان -

واسرمه عن الواقعه فيههم وآسيئين من مرابيهم الربيعيه. وهذا هو المقصود بعييه من هذه المدرسه يعطي هذا الموقف يعيي. قان -

00:04:07

المطلب الأول تمهيد لهذا الثاني باعتبار ان العالم له حقوق المسلم عامة ثم له حقوق اخرى خاصة فان الله سبحانه وتعالى رفع

المؤمنين على من سواهم. ثم رفع اهل العلم على سائر المؤمنين - 37:04:00

قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. يقول ومن المعلوم انه لا يستوي ما حرم الله من جهة واحدة وما حرم من جهات - 00:04:57 متعددة فالجمل يعظم بتنوع جهات الانتهاك ويعظم تبعاً لذلك الاتهام ويتضاعف العقاب ثم يقول ان المسوبي الى العلماء والطاعن عليهم بغي والطاعن عليهم بغي وعدوا. قد ركب تنشيط ووقع في اقبح الغلط. لأن حرمة العلماء مضاعفة وحقوقهم متعددة. فلهم - 00:05:17

كل ما ثبت من حقوق المسلم على أخيه المسلم ولهم حقوق المنسين والاكابر ولهم حقوق حملة القرآن الكريم ولهم حقوق العلماء العاملين والآولياء الصالحين. فمن ثم نص الشافعية على ان الغيبة اذا كانت في اهل العلم - 00:05:47 وحملة القرآن فهي كبيرة. والا فصغريرة. وده طبعاً فيه نقد لهذا الكلام. هيجي معنا ان الامام القرطبي نقد بالاجماع على ان الغيبة مطلقاً من الكبائر. سواء كانت في حق اهل العلم او في غيرهم. ثم يستطرد الشيخ قائلاً ان الميدان الدعوي اليوم - 00:06:07 يموج بحالة من الخلال الناشئ عن التضخم الكمي الذي فرض نفسه على حساب التربية النوعية الامر الذي افرز كثيراً من الظواهر المرضية من اخطرها تطاول الصغار على الكبار والجهال على - 00:06:27 علماء وطلبة العلم بعضهم على بعض حتى ان الواحد منهم ينسى قاموس التأخي وما اسرع ما لا يخرج الى العدوان على اخوانه. ويجردهم من كل فضل فلا يعلم ولا يعفو ولا يصبر ولكن - 00:06:47 يجهل فوق جهل الجاهلين. بل ان من طلاب اخر الزمان من غاص في احوال السب والشتم والتجريح وانتدب نفسه للواقعة في ائمة كرام اتفقت الامة على امامتهم وهو لا يدري انما ذلكم الشيطان - 00:07:07 اخرجه الى وحل العدوان وهو يحسب انه يحسن صنعاً. ويتوهم انه يؤدي ما قد وجب عليه دعاء فرحم الله من جعل عقله على لسانه رقيباً وعمله على قوله حسبياً. واتى في هذه الرسالة - 00:07:27 بجملة من المسائل النافعة بدأ طبعاً بالكلام عن الغيبة وادلة تحريمها وحكمها والترهيب منها ثم اثر الغيبة على بعض العبادات مسلطهارة والصوم ثم حكم المفتاح والمستمع للغيبة وما تكون به الغيبة ثم عقد فصل عن وجوب حفظ اللسان - 00:07:47 طيلة الصمت عقد فصلاً عن كيفية آآ التوبة من الغيبة وآآ عقد اصلاً عن ما يجب على من حضر مجلس الغيبة ثم تكلم في الباب الثاني عن آآ أهمية الادب وحسن الخلق لا سيما مع اهل - 00:08:07 اهل العلم بدأ يتكلم عن فضل العلماء وحقوقهم وثم تكلم اه عن اسباب التطاول على العلماء. وتتكلم عن كيف اه يكون عقوبة وكيف الترهيب من الواقع في العلماء. وكذلك اه تكلم عن ما التعامل مع زلة العالم. العالم ده اه انسان بيغلق - 00:08:27 يخطئ تعامل معه ازاي؟ مع خطأ العالم. فتكلم عن ذلك ووضح كيف يكون التعامل مع اخطاء آآ العلماء ستم تكلم آآ في النهاية عن المنهج آآ السوي آآ تعامل به آآ مع آآ الجرح والتعديل والاخطاء والزلات مع كل المسلمين آآ عموماً ومع العلماء خصوصاً - 00:08:55 ومن نفيس ما ذكره الشيخ والشيخ محمد اسماعيل المقدم ربنا يحفظه من الناس اللي صاحب نفس طويل في اي بحث بيقوم به ويصاحب ساعة اطلاع ويعني بحر في تأليفه. ربنا يحفظه ويجزيه خيره. فمن نفيس ما كتب وهو بيحذر من اسر - 00:09:25 آآ الطعن في العلماء وعقوبة من يفعل ذلك. قال آآ وليعلم انه يخشى على من تلذذ بغيضة العلماء. والقتل فيهم ان يبتلى بسوء الخاتمة عيادة بالله منها. ثم ذكر قصة مفزعة. القصة دي اثرت في جداً - 00:09:45

منذ ان قرأتها من سنوات منز ان خرج الكتاب يعني كنت استمعت اليها في احد اشرطة الشيخ ربنا يحفظه تأثرت بها جداً الحقيقة يقول فهذا القاضي الفقيه الشافعي محمد بن عبدالله الزبيدي. ولد سنة - 00:10:15 عشر وسبعين شرح التنبيه في اربعة وعشرين مجلداً درس وافتى وكثير الطلاب ببلاد اليمن واشتهر ذكره وبعد صيته. آآ قال الجمال المصري انه عند وفاته شهد ايه الزبيدي عند وفاته وقد اندلع لسانه واسود - 00:10:35 ساعة ما بيموت بعد ما مات بقى لقى لسانه طلع من بقه كده اندلع لسانه اندلع لسانه واسود. فتعجبوا عالم كبير وكثير طلابه وعلمه والى اخره. فكانوا يرون ان ذلك بسبب كثرة وقوعه في الشيخ محيد - 00:11:03

النبووي رحمة الله جميما. كان مع هذا العلم والفضل اللي هو فيه الا انه كان دانم الطعن في الامام النبوبي. والامام النبووي من اولياء حسابه والله حسيبه ولا يزكي على الله احد. فهو كان يتخذه غرضا ويقع فيه. وآآ كان يعني ما كان من خاطبه نسأل الله عز وجل ان -

00:11:23

يرزقنا حسن الخاتمة. ثم قال الشيخ ان السعيد لمن له من غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومعتبر ثم قال وما من كاتب الا سيلقى غداة الحشر ما كتبت يداه فلا تكتب بفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه. ويتكلم الشيخ عن اثر الامام احمد -

احمد رحمة الله قال اه لحوم العلماء مسمومة. من شمها مرض ومن اكلها مات. طبعا بعض الناس الان من الكلمة دي يقول لك لحوم العلماء مسمومة يتندر بهذا الكلام يعني من له دربة عمل الدعوي والعمل -

العلمي يجد بما لا شك فيه ان من فسد الطويته واطلق لسانه في اهل العلم بغير اه تحقق وبغير اه تورع فانه بالفعل يصيبه ما يسوء كل مسلم. نسأل الله السلامة -

فده المذكور عن احمد رحمة الله في اه لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن اكلها مات. وعن اذ قال حدثنا بعض اصحابنا قال ذكرت يوما عند الحسن بن زكوان رجلا بشيء فقال له يعني اسكنت لا تذكر العلماء -

ابشيء فيميته الله قلبك. لحوم اهل العلم مسمومة ومن يعاديهم سريع الهاك. فلن لاهل العلم عونا وان عاديتهم يوما فخذ ما اتاك. وقال ابن عساكر رحمة الله آآ واعلم يا اخي وفينا -

الله واياك لمرضاته وجعلنا من يخشاه ويتقى حق تقاته. ان لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة عادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة. لان الواقعية فيهم بما هم براء امر عظيم. والتناول -

باعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم. والاختلاف على من اختاره الله منهم. لنعش العلم خلق تميم وقال ايضا ومن اطلق لسانه في العلماء بالسلب يعني بالتنقيص والتحقير ابتلاه الله تعالى قبل موته -

القلب. فنسأل الله عز وجل السلامة. وهذا تحذير. كذلك من المسائل المهمة في آآ في قضية الغيبة وما ورد آآ في الترهيب منها. الفرق بين الغيبة والبهتان والشتم والافك الفرق بين الغيبة والبهتان والشتم والافك. والاربعة محظوظة لكن -

هناك فرق بينهم. الغيبة كما ورد في الحديث. ذكر اخاك بما يكره. ان تذكر مساوى الانسان التي فيه وهو غير حاضر دي تسمى غيبة ان تذكر الانسان بما يسويه كما قلنا قبل ذلك في نفسه او في ولده او في غير ذلك صفات خلقية او خلقية -

وهو غير موجود. ذكرك الانسان او ذكرك اخاك بما يكره. اما البهتان فان تذكر للانسان مساوى وهي ليست فيه يعني تصف انسان بمساوى وهي ليست فيه. فهذا بهتان. والشتم ان تذكر -

ومساوى الانسان مواجهة في وجهه. تقوم قابله بالمساوى دي وتكلمه ايه؟ يقول لك انا بقول له في وشه كده ما انت مش جدعنة انك تقول لي في وشه والكلام ده ما هي دي اسمها -

سباب وفي الحديث سباب المسلم فسوق فده شتم والافك ان تقول في انسان ما بلغك عنه فتنقله دون ثبت ودون تيقن من صدقه. يبقى عندنا غيبة وشتم وبهتان وافك اما الغيبة فان تذكر اخاك وهو غائب. بما يكرهه ان بلغه اياده. سواء بقى كم -

في نفسه او في آآ صفة خلقية خلقية في اهله في ماله في اولاده في اي شيء. طيب والشتم ان المسلم بما يسوء وما يكرهه. تقول له الكلام ده في وشه. والبهتان ان تذكر مساوى الانسان وهي -

ليست فيه الغيبة ان المساوى دي في الانسان فعلا. واما الافك فهو ان تذكر مساوى الانسان التي بلغتك عنه دون ان ودون ان تتيقن من صدق هذا الكلام. قال الحسن البصري رحمة الله ذكر الغير بما يكرهه سلاسة. غيبة وبهتان -

وافك وكل في كتاب الله عز وجل. فالغيبة ان تقول ما فيه والبهتان ان تقول ما ليس فيه. والافك ان ما بلغك عنه. مسألة اخرى في حكم الغيبة ما حكم الغيبة؟ يقول الامام القرطبي رحمة الله -

في كتاب الجامع لاحكام القرآن. لا خلاف ان الغيبة من الكبائر. وان من اغتاب احدا عليه ان يتوب الى الله عز وجل وقال ابن حجر الهيثمي اه رحمة الله عن الغيبة كما في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر التي دلت عليه الدلائل -

الكسيرة الصحيحة الظاهرة انها كبيرة. ان الغيبة كبيرة من الكبائر. لكنها تختلف عظماً ضده بحسب اختلاف مفسدتها. وقد جعلها من اوتى جوامع الكلم. مين اللي اوتى جوامع الكلم؟ النبي عليه الصلاة والسلام. وقد جعلها من - 00:17:27

اوتي جوامع الكلم عديلة. يعني قرينة غصب المال وقتل النفس. بقوله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. والغصب اللي هو اخذ المال قهراً. والقتل كبائران اجمعان. فكذلك سلم العرض. وقال ايضاً ان فيها اعظم العذاب واشد النكال. وقد صح فيها انها اربى الربا - 00:17:47

وانها لو مزجت في ماء البحر لانتنته وغيرت ريحه. وان اهلاً اهلها يأكلون الجيف في النار. وان لهم رائحة منتنة فيها وانهم يعذبون في قبورهم. وبعض هزه كافية في كون الغيبة من الكبائر. يعني ابن حجر الهيثامي رحمه الله - 00:18:17

في كتابه الزواج عن اقتراف الكبائر ببعد الغيبة من الكبائر. بيقول يعني حسبك الاadle اللي وردت فيها. كل كل الذنب ورد فيها ده ثم بعد ذلك تقول انها ليست من الكبائر - 00:18:37

لأ وذهب الامام الفقيه ابو الليث السمرقندى الحنفى انت عارفين الحنفية؟ من اكتر الناس وحدة في باب التكfir. ففي كتابه تنبئه الغافلين قال الغيبة على اربعة اوجه منها كفر ونفاق - 00:18:47

ومعصية ومحاب. اما الكفر فهو ان يغتاب المسلم. ثم يقال له لا تغتب فيقول ليس هزا غيبة. وانا صادق في ذلك. فقد تحل ما حرم الله تعالى. ومن استحل ما حرم الله عن قصد وعلم صار كافراً. كما طبعاً فيه الغلو لأن يلزم الواحد يقول الغيبة حالاً مش يقول اللي انا بعمله - 00:19:07

خلاص ان واحد يصرح باستحلال امر معلوم من الدين مضر اه الامر ده فيه تشديد لكن انا عايز اقول لك العلماء اتعاملوا مع مسألة الغيبة ازاي اللي احنا بنتفكة بها في المجالس. قال واما الوجه الذي هو نفاق فهو ان يغتاب انساناً فلا يسميه عند من يعرف انه يريده به فلاناً - 00:19:27

هو يغتابه ويرى في نفسه انه متورع فهذا من النفاق. برضه ده يعني يحمل على النفاق العملي. واما الذي هو معصيته ان يغتاب انسان يغتاب انساناً فلا يسميه عند من يعرف انه يريده به فلاناً. فهو يغتاب ويرى في نفسه انه متورع. يعني هو يغتاب ويقوم جاي ايه 00:19:47 -

اه بعض الناس عشان خاطر يعني يعمي هزا الكلام على من يسمعه. وهو طبعاً بيقول ده من النفاق لانه بيظهر نفسه متورع وهو في الحقيقة بيفتاب انسان. طبعاً دي فيها برضو زي ما قلنا تشدد. انا لا يعنيني الاحكام اللي بيطلقها السمرقندى قد ما يعنيني ان هزا لون من الوازن للعلماء. وفقيه من الفقهاء - 00:20:07

المذهب الحنفي. كيف لما تكلم في هزه المسألة المسألة الغيبة كيف انه شدد فيها جداً. ثم قال والغيبة التي هي معصية ان وتاب انساناً ويسميه ويعلم انها معصية. فهو عاص وعليه التوبة. والرابع ان يغتاب فاسقاً معلناً بفسقه او صاحب بدعة فهو مأجور في - 00:20:27

ذلك لانه يحذر الناس منه. كذلك ورد مسألة تحريم الغيبة بالقلب. ايه مسألة تحريم الغيبة بالقلب تشغل ذكرك اخاك بما يكره؟ اه العلماء قالوا كما انه اه يحرم ان تسوء اخاك بلسانك فقد نهى الشرع عن ان - 00:20:47

تسوء اخاك بقلبك. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن. ان بعض الظن اثم. شف في رعاية حرمة المسلم اذن ده انت مش هتكلم به مع حد على فكرة ده حاجة ايه حاجة جوة قلبك ما حدش يطلب عليه غير ربنا سبحانه وتعالى صح؟ انت لو اتكلمت هتبقى - 00:21:07

يا غيبة يا بهتان يا زي ما انفقنا. لكن هي حاجة جوة قلبك. طب ايه حكم الواحد انه يظن في المسلم سوءاً؟ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:21:27

واجتنبوا كثيراً من الظن. ان بعض الظن اثم. طيب اجتنبوا كثيراً من الظن. يعني معظم الظن لابد ان تجتنبه وتجتنبه يعني ايه؟ يعني تكون في جنب وهو في جنب تبتعد عنه. غاية الابتعاد كما قال عز وجل في الخمر فاجتنبوا. فيبقى - 00:21:37

انت في جنب وفي جنب. طب ليه قال اه ان بعض الزن اثم. لأن هناك ظن تشهد له الامارات. والدلائل ظاهرة على ان اللي انت بتظنب فيه ده عنده الحاجة دي فعلا. لكن اذا كان الظن ده غير مبني على قرائن ولا دلائل واضحة ظاهرة - [00:21:57](#)

فان هزا يكون انما لكن انتبه يا اخي هناك فرق بين الظن وبين الخواطر التي تخطر في القلب اعلم ان سوء الظن حرام مسل سوء القول. فكما يحرم ان تحدث غيرك بسانك بمساوى الغير فليس - [00:22:17](#)

لك ان تحدث نفسك وتسيء الظن باخيك. فاما الخواطر وحديث النفس فهو معفو عنه ولكن انك تشک في شخص لكن المنهي عنه ان يظن والظن عبارة عما تركن اليه النفس ويambil - [00:22:37](#)

اليه القلب. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم. وسبب تحريمها ان اسرار القلوب لا يعلمهها الا علام الغيوب. فليس لك ان تعتقد في غيرك سوءا. الا اذا انكشف لك بيان لا - [00:22:57](#)

يقبل التأويل. فعند ذلك لا يمكنك الا ان تعتقد ما علمته وشهادته. اما ما لم تشاهده بعينك ولم تسمعه ثم وقع في قلبك فانما الشيطان يلقيه اليك. فينبغي ان تكذب الشيطان فانه افسق الفساق. والله تعالى - [00:23:17](#)

قال ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. فده كلام رائع جدا. يعني انت لما يجي الشيطان في ليه انا المسألة دي تطبيقها الواقعى ايه كسيير من من الناس الان يصف نفسه بالفراسة ويصف نفسه بالفهم العالى وان انا - [00:23:37](#)

اقرأ الشخصيات وان انا استطيع ان انا اقيم الناس انا راجل ازن الرجال جيدا. طب يعني ايه بقى اللي عندك؟ انا لما اسلم عليك كده واتكلم معك شوية اعرف انت مين على طول. يا - [00:23:57](#)

ثلاثة. ايه بقى ده كهانة مسلا ولا ايه بقى؟ وتجد بناء على هزا الكلام يتكلم عشان لا لا سبيك منه ده فيه وفيه وفيه. انت تعرفه - [00:24:07](#)

قال لك لأ ما اعرفوش ، بس هو كده ينفع يا اخواننا كده ؟ ظن السوء في المسلمين والاسوأ منه كذلك ظن السوء في علماء المسلمين اللي هم لهم حرمتين مش حرمة واحدة. او حملة القرآن اللي هو المسلم والذى له حق اخر غير حق الاله؟ الاسلام - [00:24:17](#)

طب فان قلت فبماذا يعرف عقد الظن والشكوك تختلج والنفس تحدث فنقول امارة عقد سوء الظن ان يتغير القلب معه عما كان. فينفر عنه نفورا ما ويستقله ويفتر مراعاته وتفقده واكرامه والاهتمام بسببه. فهذه امارات عقد الظن وتحقيقه. لما تلقي ان قلبك اتغير من واحد يبقى خلاص يبقى - [00:24:37](#)

انت فعلا زنيت فيه السوء مش مجرد كان وسوءة عابرة او خاطر سه دفعته. يقول ابن الجوزي رحمه الله في كتاب تلبيس ابليس وكم من ساكت عن غيبة المسلمين اذا اغتيبوا عنده فرح قلبه. وهو اثم من ذلك بسلاسة وجوه - [00:25:07](#)

احدها الفرح فانه يحصل بوجود هذه المعصية من المفتاح. ده بتفرح بمعصية ربنا. الثاني سروره بسلب مسلمين فرحة بان مسلم اتازى. الثالث انك لا تنكر هزا المنكر. انك لا تنكر هزا المنكر - [00:25:27](#)

ومما ورد في الترهيب من الغيبة ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبراني واللطف عن اه له عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقه في رجل من بعده وقع فيه يعني في عرضه خطفي ذكر عيوبه اغتابه - [00:25:47](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخل. يعني ايه تخل؟ يعني استعمل الخلة تطلع الاله؟ اللحم من سانك. فقال له تخل فقال الرجل وما اتخل ما اكلت لحم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم انك اكلت لحم اخيك. انك - [00:26:07](#)

اكلت لحم اخيك وكذلك اخرج الامام احمد بسند فيه مقال عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ليلة اسري به على النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة اسري بنبي الله صلى الله عليه وسلم نظر في النار. فازا قوم يأكلون الجيف يعني الجثث - [00:26:27](#)

المتعفنة والمنتنة. قال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحم الناس على ابن الحسين رجلا يغتاب اخر فقال اياك والغيبة فانها ايدام كلاب الناس. واخرج الامام احمد وابو داود - [00:26:47](#)

داود عن انس بن مالك رضي الله عنه. الحديث صصحه الشيخ الالباني السلسلة الصحيحة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي في رحلة المعراج مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال -

هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. قال الطيببي رحمة الله لما كان خمس الوجه قدر من صفات النساء النائجات جعلها الله عز وجل جزاء من يقع في اعراض المسلمين. اشعارا بانها ليست من صفات - 00:27:27

الرجال بل هما من صفات النساء في اقبح حالة وابشع صورة. واخراج الامام احمد وابو داود وابن ابي بسند صحيح. بالمناسبة ابن ابي الدنيا له كتاب رائع. اسمه كتاب الصمت. وذكر فيه ابواب نافعة جدا في الغيبة كلها اثار - 00:27:47

اسار مرفوعة واسار موقوفة. وكلام عن الغيبة وحكم الغيبة وفيه اسار الترهيب فيها قوي جدا. وكذلك ذكر كلام عن عن النيمية. وعموم افات اللسان كتاب اسمه الصمت لابن ابي الدنيا مطبوع. واخراج الامام احمد وابو داود وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:28:07

عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء. مررت بقوم يقطع اللحم من جنوبهم ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحوم اخوانكم. فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال - 00:28:27

هؤلاء من امتك الهمazon واللمازون الهمazon واللمازون. الهمز واللمز اللي هو ايه يا اخوانا العيب تنقيص للناس فجعل الله عقابهم من جنس عملهم بالسلط على نهش اجسامهم وقطيع باطراها. واخراج ابو يعلى بسند فيه مقال. والشيخ الالباني رحمة الله آآ ضعفه. وان كان - 00:28:47

ابن حجر رحمة الله آآ قال عن هزا الحديث اسناده حسن. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل لحم أخيه في الدنيا قرب له يوم القيمة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا. فيأكله ويكلح - 00:29:17

ويصبح ما معنى الكلح والعياذ بالله؟ الكلح العبوس وقبض الوجه من الكراهة وتدللي الشفاه. الشفة دي تتدلل الاعلى ودي للأسفل. ويصبح يعني اه من اه شدة العذاب الذي يلاقيه. نسأل الله السلامة - 00:29:37

وفي الادب المفرد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما النقم احد لقمة شرا من اغتياب مؤمن وقال مجاهد رحمة الله في قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الهمزة الذين يأكلون لحوم الناس اي المغتاب - 00:29:57

اللمزة يعني الطعن في الناس. واسمع الى هزا الحديث لانه يترتب عليه مسألة مهمة. آآ اخرج ابو داود وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ماعز الاسلامي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع مرات في كل ذلك - 00:30:17

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث ان هو ايه؟ في الاخر اقيم عليه الحد. فلما رجم ومات. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه من الصحابة خلي بالك. يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم - 00:30:37

اجمل كلب قال فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم سار ساعة وهم ماشيين بعد فترة مرة بيجهي فتي حمار شائل. الحمار الشائل شائل برجله. يعني اعزكم الحمار ميت بقى له فترة واتنفح. فرجله مرفوعة كده. فقال اين - 00:30:57

وفلان اللي هم اتكلموا. فقال نحن ذا يا رسول الله. فقال لهم انزلنا فكلا من جيفة هذا الحمار. فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم من يأكل من هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نلتمنا من عرض اخيكم انفا اشد من اكل هذه الجيفة - 00:31:17

والذي نفسي بيده انه الان في انها الجنة ينغمسم فيها. طيب آآ الحديث ده لو انا عايز اطبقه على واقعنا. ده واحد زنا. والزنا ده كبيرة من الكبائر ولا لأ؟ وكبيرة تقدح في الشخص كبيرة مهينة - 00:31:37

يعني الزنا مختلف عن القتل الزنا يورس عارا لمن فعله لاسرته ولكل حد. خلاف القتل. لو واحد قتل انسان مع انها كبيرة من الكبائر ايضا لكن لا تورث مسل هزا الايه؟ العار. ومع انه زنا وسبت زناه الاعتراف ورجم. الا انه - 00:31:57

لما تكلما عليه كلام ليس فيه يعني مبالغة ذكره بجملة واحدة. عبارة واحدة. يعني متأسفين على حاله هو عمل في نفسه كده ليه؟ طب ما هو ربنا ستره فضلته نفسه بقى لحد ما رزق. شف احنا دلوقتي بقى ممكن نتكلم ده واحد ايه وقع في ازاي؟ شف احنا دلوقتي

00:32:17 بنتكلم عن الناس ازاي -

وبتبقى معاصي مزنونة او حتى لو معاصي الظاهرة كيف بنستحل انفسنا هنتكلم عن المسلمين هزا الكلام يا رب تب علينا لنا وارحمنا ولذلك من الابواب المهمة اللي لازم نتكلم فيها ان شاء الله لكن لاحقا التوبة من الغيبة مازا نفعل فيما سلف من هذه الكوارس -

00:32:37

فالله تب علينا انك انت التواب الرحيم. وفي صحيح الترغيب والترهيب وكذلك آآ آخرجه الامام البخاري في الادب المفرد اه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه مر على بغل ميت فقال لبعض اصحابه لان يأكل الرجل من هذا - 00:32:57 حتى يملأ بطنه خير له من ان يأكل لحم رجل مسلم. وكذلك مما ورد في قبيح في قبح الغيبة وعظم خطرها ان اه ما اخرجه ابو داود والترمذى من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا - 00:33:17 قال بعض الرواية تعنى قصيرة. مين اللي تكلمت؟ من هي عائشة؟ في في الحديث الصحيح حديث عمرو بن العاص قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك قال عائشة. دي احب انسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت فمن الرجال؟ قال ابوها. يبقى دي اللي تكلمت - 00:33:37

عائشة رضي الله عنها وارضاها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين. ولما تكلمت عن صفية اللي هي ضرتها. ومعروف ما يكون ما بين الضرائر من الغيرة وكانت آآ صفية لها حظوة. ومع ذلك قالت فيها كلمة ان حسبك لانها قصيرة. انا عايزك تزن هذه - 00:33:57 بما نقوله يوميا على مدار الساعة عدة مرات النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يعني لا آآ لو تته من شدة نتنها وقبح ريحها. قالت وحكيت له انسانا دي اتكلمنا فيها في الدرس الماضي - 00:34:17

فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كزا وكزا. يقول الامام النووي رحمة الله وهذا من ابلغ الزواجر عن الغيبة. كذلك من تكلم عن الغيبة زمن جيدا الامام النووي رحمة الله في كتاب الاذكار. وخرج احمد وابن ابي الدنيا عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله - 00:34:46

وسلم فارتفعت ريح منتنة. فقال اتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين وفي رواية عند البخاري في الادب المفرد هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا انسانا من المسلمين - 00:35:06

فبعست هذه الريح لزلك. فسئل احد الحكماء صاحب الشیخ الالباني قال اسناده جيد. سئل احد الحكماء ما الحكم في ان ريح الغيبة ونتنها كانت تتبعن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تتبعن في يومنا هذا؟ قال لان الغيبة - 00:35:26

كثرت في ايامنا فامثلات الانوف منها فلم تتبعن نتن الرائحة ويكون مسل هزا كرجل دخل دار الدباغين لا يقدر على القرار فيها من شدة الرائحة. ما يقدرش يقعد فيهم. دقیقة واحدة من شدة الريحة. الدباغين يستغل مع الجلود اللي هي بقى ايه؟ فيها دم لا هي رايحة صعبة - 00:35:46

واهل تلك الدار اللي شغالين في الدار الدماغ دي بيعملوا ايه؟ يأكلون ويشربون ولا تتبعن لهم الرائحة. ورد احاديث شديدة في حق المفتاح فمنها آآ ما اخرجه الطبراني بسند صحيح من حديث البراء بن عازب - 00:36:06

وصححه الشیخ الالباني في الصحيحة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريا اثنان وسبعين بابا. ادنان مسل اتيان رجل امه مسل اتيان رجل امه يعني تخيل انسان يقع على امه دي من اكبر الكبار - 00:36:26

وان اربى الريا يعني من اعلى الريا بقى هو اتنين وسبعين درجة. اقل واحدة فيهم حكمها كمن يقع لهم. اعلاها بقى وان اربى الريا استطالة الرجل في عرض اخيه. استطالة الريا في عرض اخيه. استطالة الرجل في عرض اخيه - 00:36:46

وكذلك مما ورد في الترهيب من الغيبة انها من اسباب عذاب القبر واسمع لهزا الحديث. هذا الحديث اخرجه الامام احمد وابن ماجة من حديث ابي بكرة رضي الله عنه. قال - 00:37:06

آآ بينما انا امشي بينما انا امشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي. ورجل عن يساره فازا نحن بقرين امامنا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم ليعذبان وما يعذبان في كبير - 00:37:23

وبلى فايكم يأتيني بجريدة فاستبقنا فسبقته يعني صاحبه. فاتيت بجريدة فكسرها بنصفين فالقى على هزا القبر قطعة وعلى هزا القبر قطعة. قال انه يهون عليهما ما كانتا طبتيين. وما يعذبان الا في الغيبة - 00:37:41

البول وفي رواية اخرى اما احدهما فيعذب في البول واما الاخر فيعذب في الغيبة. وصدق القائل حيث قال كم في المقابر من قتيل لسانه؟ فقد كان هاب لقاء الشجعان. يعني كم واحد في الدنيا كان شجاع لدرجة ان الناس - 00:38:01

تهااب انها تقف قدامه وتخاف منه. ولكن بسبب لسانه صار قتيلا وصار مأسورا في قبره في العذاب. نسأل الله السلامة. بالنسبة لهزا الحديث اللي حافظ ابن حجر بيعلّق عليه بيقول ايه؟ وقد روي هزا الحديث من طرق كسيرة مشهورة في الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة وفي اكثر - 00:38:21

الاحاديس انهم يعذبان في النيميمة والبول. والظاهر انه اتفق مروره صلى الله عليه وسلم مرة بقبرين يعذب احدهما في النيميمة والآخر في البول ومرة اخرى من بقبرين يعذب احدهما في الغيبة والآخر في البول. يبقى ابن حجر بيرجح ايه؟ ان ده حديث - 00:38:41

تقل فيه ان عذاب القبر من سبب من اسباب عذاب القبر الغيبة. ويقول قتادة رحمة الله ذكر لنا ان عذاب القبر ثلاثة ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النيميمة. وكذلك من خطورة الغيبة وما ورد فيها من الترهيب ان المفتاح يحيط عمله - 00:39:01

فقد اخرج الاصبهاني بسند فيه مقال من حديث ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يؤتى كتابه منشورة فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا؟ عملتها ليست في صحيحتي. فيقول له رب العزة محيت - 00:39:21

باغتيابك الناس. اعمل الحسنات ومش لاقيها. فكذلك الحياة. ذهب بعض اهل العلم اه مسل ابن حزم الى ان الغيبة تبطل الصيام. يعني اللي يغتابه صائم يبطل صيامه. وطبعا الجمورو على خلاف هزا - 00:39:41

وان كان يعني القول الجمهوري هو الارجح والله اعلم. لكن آآ يعطيك انطباعا ان خطورة المسألة ان ممكنا اللي بيسوق الصائم اللي بيغتاب الناس انه لا يقبل صومه او يعني يكون اشبه بالمفتر. يعني الغيبة تبطل الصيام. ومن زهب الى ذلك الامام الاوزاعي ايضا. الامام الاوزاعي - 00:39:58

ايضا ومن الترهيب في الغيبة الذي ورد للمفتاح انه يتعرض للفضيحة بسبب الغيبة وتتبع عورات المسلمين. وذكرنا ذلك في الحديث حديث ابي بزرة الاسلامي الدرس الماضي يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تفتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم - 00:40:18

انه من تتبع عوره أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. نسأل الله السلامة كذلك من الاحاديس التي فيها وعيد شديد ايضا نحتاج ان ننتبه اليها. اسمع لهذا الحديث وانظر تطبيقه. اخرج ابو داود واحمد - 00:40:38 عن المستورد بن شداد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم فان الله يطعنه مثلها في جهنم. ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله - 00:40:58

يكسوه مثله من جهنم. ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام وسمعة ورياء يوم القيمة. هزا الحديث صصحه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة. وهذا الحديث فيه وعيد شديد. من اكل - 00:41:18

برجل مسلم اكل يعني ايه؟ يعني بسبب اغتيابه والواقعية فيه وتعرضه له بالاذى آآ يأخذ او اجر او غير ذلك. تطبيق الكلام ده يا اخواننا انظر الى انسان يعمل برنامج واشتغل في قناة فضائية او يكتب مقال - 00:41:38

او يعمل كتاب او يألف رسالة يطعن في احد المسلمين آآ من اهل العلم او من غيرهم. لاجل الراتب اللي بيحصل عليه وكسير من يشاهدهم الناس في الفضائيات الذين احترفوا السب لا سيما من ينتسبون الى الاسلاميين مما - 00:41:58

آآ لقيهم في بلادهم والبلاد هم فيها يعني وجلس معهم يعرف حالهم. وان كسيرا منهم يعلم انه اذا لم يخرج في هذه البرامج ويسب هزا السب مباشرة هيتمن انهاء الاقامة بتاعتته. آآ القناة الفلامية والفلامية مش هتجدد له. مش هتجدد له الاقامة بتاعتته هينزل. طب ما

وينزل هنا عليه احكام وعليه فخلاص يعمل ايه؟ يطلع كل يوم ياخذ برنامج ساعة ولا ساعتين مرة كل يوم او كذا مرة في週الاسبوع. ويأكل برجل المسلم الاكلة. هو ده بقى بيأخذ راتبه من اجل انه يطعن في المسلمين ويغتاب في الناس ويذم فيهم. وهذا الحديث فيه [وعيد شديد فعلا - 00:42:41](#)

فابد نتبه له يا اخواني. والعكس العكس سبحان الله من حمى آآ مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم. ومن رمى مسلما بشيء يريده شيئا به حبسه الله على جسمه - [00:43:01](#) جهنم حتى يخرج مما قال. وكذلك من الاحاديس الخطيرة جدا في الترهيب من الغيبة ما اخرجه ابو داود والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنه عنهما. والحديث صحيحه الالباني في صحيح الجامع. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:21](#) من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج ردة الخبال عصارة اهل النار. من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة الخبال حتى ينزع مما قال حتى يخرج مما قال - [00:43:41](#)

قال وليس بخارج. هيخرج ازاي بقى يوم القيمة؟ فيعني كانت هذه جملة مما ورد من ترهيب في الغيبة وانها من الكبائر ينبغي للعاقل ان آآ يصون لسانه عن البلوغ في اعراض المسلمين. ويحفظ حسناته من التبدد - [00:44:01](#) والضياع ويصون نفسه عن سوء الخاتمة يكثر ويتحفظ ويتوقى اكثر في حق اصحاب الحقوق المضاعفة كحملة القرآن حملة الشريعة من العلماء وغيرهم من اصحاب الفضل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن - [00:44:21](#) القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:44:41](#)